

المصدر : البلاد
التاريخ : 07-09-2006
العدد : 18211
الصفحات : 4
المسلسل : 46

المملكة تشارك دول العالم الاحتفاء باليوم العالمي لمحو الأمية

المدير العام لتعليم الكبار: نسبة الأمية انخفضت من ٦٠٪ الى ٧.٥٪ بين الذكور

الرياض - البلاد

الأمية وتعليم الكبار والاستفادة منه فكان أن أجهت المملكة العربية السعودية الأخيرة إلى محو الأمية الحضاري الذي يستهدف الأمي والجموع الذي يعيش فيه ببرامج توعوية شاملة دينية وثقافية وصحية وتعليمية وبئية وأمنية ونفذت وزارة التربية والتعليم مجموعة من البرامج المتنوعة في هذا المجال وفيما يأتي نبذة مختصرة عن جهود المملكة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

أولاً: تعليم الكبار النظامي
ويتنمى في برنامج السنوات الثلاث.. وبدأ العمل بهذا النظام عام ١٤١٠هـ ثم تأليف الكتب المناسبة له التي تلائم خصائص الكبار النفسية والاجتماعية وتعادل فيه الشهادة بشهادة التعليم الابتدائي ويحقق في البرنامج سنويا ما يصل إلى ٢٥ ألف أمي وبلغ مجموع المتحقين فيه خلال الخمسة الأعوام الماضية ١٢٢.٧١٢ دارسا.

وتوجت جهود المملكة العربية السعودية الخلفية في القضاء على الأمية فيها بحصولها على خمس جوائز دولية وإقليمية عرفانا من المنظمات الدولية بجهود المملكة وما كان لتلك الجوائز أن تحقق لولا الجهود التي تبذل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وبفضل الله تم تلك الجهود انخفضت نسبة الأمية في المملكة وهو ما يدل دلالة واضحة على الجهود المبذولة ونجاح البرامج والمخطط المعدة وأصبحت هذه النسبة جيوبا متفرقة في أنحاء المملكة وتركزة في كبار السن ومع صعوبة الوصول إليهم إلا أن المملكة ماضية في العمل على خفض هذه النسبة من خلال برامج متعددة متميزة.

وامتدادا لدور وزارة التربية والتعليم في مكافحة الأمية والحفاظ على المكتسبات ومنها ارتداد الأمي إلى الأمية فقد قامت بإتاحة الفرصة لخرجي مراكز محو الأمية "حيث تعادل شهادتهم بالابتدائية" لمواصلة الدراسة في المرحلة المتوسطة والثانوية وافتحت لهم مدارس متوسطة وثانوية ليلية بقصد الرفع من كفاءتهم وقدراتهم كما أن تلك المدارس تساعد المتسربين من طلاب التعليم العام على مواصلة تعليمهم وفق شروط أهمها أن يكون عمر الدارس لا يمكنه من مواصلة دراسته النهارية ويمكن لخرجي الثانوية العامة من المدارس الليلية الالتحاق بالتعليم العالي حسب شروط الجامعات والكليات.

ثانيا: تعليم الكبار غير النظامي .. إضافة للتعليم النظامي أجهت المملكة

تشارك المملكة العربية السعودية دول العالم في الاحتفاء باليوم العالمي لمحو الأمية الذي يصادف بعد غد الجمعة الثامن من شهر سبتمبر الجاري.

وأوضح المدير العام لتعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم الدكتور محمد بن سليمان المهنا أن الوزارة عملت في الإدارة العامة لتعليم الكبار تبذل جهودا كبيرة للفضاء على الأمية .. مشيرا إلى أن الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية الذي تم تحديده من قبل اليونسكو في الثامن من سبتمبر من كل عام مناسبة لتقوم السنوي للجهود التي تبذلها الدول والهيئات والمنظمات في مدى عام في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وهو أيضا مناسبة لتبادل الخبرات العالمية والأقليمية والتعرف على المستجدات وفرصة لتشد الجهود وتعبئة المجتمع المدني للمشاركة في دعم مشروعات وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار كما أنها مناسبة للتوعية بأهمية محو الأمية ودعوة الأميين للالتحاق في برامج محو الأمية.

ولفت النظر إلى التعميم الذي أصدره معالي وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله بن صالح العبيد في الرابع من شهر رجب الماضي يؤكد فيه على جميع إدارات التربية والتعليم على توظيف هذه المناسبة بإقامة فعاليات ومشاركة المتخصصين دون اغفال مشاركة المؤسسات الإعلامية ونسجبر مختلف الامكانيات واستثمار القوى والعقول البشرية وتزويد الوزارة بتقرير شامل عن ذلك اليوم بعد تنفيذ.

وبين الدكتور المهنا في تصريح لوكالة الأنباء السعودية بهذه المناسبة أن للمملكة وبفضل من الله تم بالدمع الذي جده من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله استطاعت خفض نسبة الأمية بشكل كبير جدا فبعد أن كانت في عام ١٢٩٦هـ تزيد عن 60 في المائة انخفضت في عام ١٤٢٥هـ لتصل إلى ٧.٤٧ في المائة بين الذكور و٢٢.٨٥ في المائة بين الإناث بنسبة عامة بلغت ١٥.١٧ في المائة ومع انخفاض هذه النسبة فلا زالت المملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها في خفض النسبة لتعلن المملكة "بإذن الله" خالية من الأمية.

وأشار إلى أن المملكة شاركت في الكثير من المؤتمرات الدولية والإقليمية عن تعليم الكبار بغية في توظيف ما يتوصل إليه العالم من اتجاهات حديثة في مجال محو

البرنامج في العام الدراسي ١٤٢١/١٤٢٢هـ جريبيا في خمس مناطق وبعد تقويم مخرجات التجربة تم التوسع في المرحلة الثالثة من البرنامج ويتم تنفيذ البرنامج في الفترة المسائية من كل يوم وأعطى الآميين من منسوبي الأمن العام حوافز خاصة غفرهم للالتحاق بهذا البرنامج ومنها تفريقهم من العمل وإعفاءهم من الدوام طوال أيام المدرسة ومدتها أربعة أشهر وابتعائهم ابتعانا داخليا يأخذون عليه مكافأة خاصة. وصمم لهم برنامج مكثف لتعليم القراءة والكتابة والعمليات الحسابية الأربع إضافة إلى حصص في الأمور الضرورية من الدين كما تم طباعة كتب خاصة لمثل هذا البرنامج وتناقلت الحلقة الدراسية لبرنامج من ٢٥ حصة أسبوعيا. وتم إعلان الأمن العام خالبا من الأمية بنهاية العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ بعد أن التحق فيه ما يزيد من ١٠٠٠٠ أمي. ٢ - مشروع المدينة المنورة بلا أمية.. وهدف البرنامج إلى محو أمية جميع الآميين من سكان المدينة المنورة وفق برنامج تعوي يشمل جوانب تعليمية وصحية واقتصادية وزراعية ودينية واجتماعية وإميه ويستهدف محو الأمية الحاصري لجميع ساكني المدينة المنورة ويستهدف الآميين على وجه الخصوص بالتعليم ومحو امبتهم. وبدأ تنفيذ المشروع مطلع العام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٤هـ لمدة عامين دراسيين أعلنت بعده المدينة المنورة خالية من الأمية وتم في المشروع استخدام أساليب جديدة تنسجم بالرونه وتتفق مع ظروف وحاجات الآميين كما شاركت العديد من المنظمات الدولية والإقليمية في تمويل المشروع ودعمه ماليا وفنيا كما تم وضع خطة عامة لهذا البرنامج وخطة تنفيذية مصاحبة . وتدشن للمشروع في الثامن عشر من صفر ١٤٢٤هـ برعاية سمو أمير منطقة المدينة وحضور معالي وزير التربية والتعليم وكبار مسؤولي الوزارة وممثلين من المنظمات الدولية كما أسهمت بعض المنظمات الدولية في توثيق وتقوم المشروع وتم محو أمية ما يصل إلى ١٢.٥٠٠ أمي وأميه وأعلنت المدينة المنورة بحودها العمرانية خالية من الأمية.

٤ - حرس الحدود بلا أمية.. وهو برنامج يستهدف محو أمية جميع الآميين من منسوبي حرس الحدود الذين يقدر عددهم بـ ١٣٨١ أميا وتكثرتهم من تحقيق واجباتهم والوظيفية وفق برنامج صمم لبرنامج وحتياجات الآميين في هذا القطاع. وتم



برنامج لمحو أمية جميع منسوبي وزارات وقطاعات الدولة ينفذ على مراحل

لانتحاق الآميين الكندي يفرغون بعد ساعتين يوميا لمدة عام دراسي ونفذت تجربة لمنسوبي وزارة التربية والتعليم من العمال والمستخدمون والحراس والسائقين وعددهم 5200 أمي وذلك ليتمكنوا من تعلم القراءة والكتابة وبالتالي تلبية حاجاتهم تحقيق أدوارهم الوظيفية والاجتماعية بكفاءة وبتفاعلية.

ونفذ البرنامج التجريبي في ديوان الوزارة في العام الدراسي ١٤٢١/١٤٢٢هـ وتم في نهاية العام إعلان جهاز الوزارة خالبا من الأمية وبعد تقويم التجربة انتقل البرنامج إلى إدارات التربية والتعليم والتدريب والدارس بنين وبنات وتم إعلان وزارة التربية والتعليم في المملكة خالية من الأمية للتدوير بنهاية العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ.

ومر المشروع بثلاث مراحل تم فيها محو أمية ما يصل إلى ٤٣٥٠ أميا وسيستقبل البرنامج إلى بقية المؤسسات والدوائر الحكومية عبر خطة محددة الأهداف والمعالج وصولا إلى مجتمع بلا أمية.

١ - برنامج الأمن العام بلا أمية.. وهدف البرنامج إلى محو أمية جميع الآميين من منسوبي الأمن العام وتم البدء في تنفيذ

التعليم غير النظامي الذي لا يرتبط بتعليمي ولا يمنح شهادة معادلة ويهدف إلى محو الأمية الأبجدية ولذا فقد صممت مجموعة من البرامج التي تتناسب مع احتياجات الآميين وهي برامج مرنة قابلة للتنفيذ في أي موقع وفي أي بيئة وفي أي زمن وتم تنفيذ مجموعة من تلك البرامج في كل من وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الإسلامية والأمن العام وحرس الحدود والقوات الجوية والدفاع المدني.. كما قامت وزارة التربية والتعليم بوضع برنامج مكثف ينفذ ابتداء من هذا العام يستهدف محو أمية الآميين في الفئات العمرية من 15 إلى 45 سنة ولا يُلغى الفئات العمرية الأخرى أما يستقطبهم ويرعاهم لكنهم ليسوا عددا رئيسا وقد كان لحدود قرار مجلس الوزراء الوقر بالأمية التعليم أهمية بالغة للسعي نحو القضاء على الأمية.

ونفذت وزارة التربية والتعليم العديد من البرامج للتعليم غير النظامي منها ما يلي:

١ - برنامج يهدف إلى محو أمية جميع الآميين من منسوبي وزارات وقطاعات الدولة في وقت الدوام الرسمي صمنا

تنفيذ البرنامج بداية العام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ الفصل الثاني ولمدة عامين دراسيين أعلن بعدها حرس الحدود خاليا من الامية. ٥ - وزارة الشؤون الإسلامية بلا أمية.. وهدف البرنامج إلى محو الامية والاميين من منسوبي وزارة الشؤون الإسلامية الذين يقدر عددهم بـ ٥٠٠ أمي.. وبدأ تنفيذ البرنامج في العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ ولمدة عامين دراسيين أعلنت بعدها الوزارة خالية من الامية.

٦ - الدفاع المدني بلا أمية.. تم تنفيذ البرنامج على جميع الاميين من منسوبي الدفاع المدني بالملكة والبايع عددهم ٣٩٤ أميا وذلك بداية الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٥ هـ بهدف إلى محو الامية بين منسوبي الدفاع المدني الاميين ليتمكنوا من القيام بمهام عملهم بكل كفاءة واقتدار. ٧ - برنامج القوات الجوية بلا أمية.. وانطلق البرنامج مع بداية الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ بتنفيذ المرحلة الأولى منه والتي التحق فيها ١٤٥ أميا من جميع القواعد الجوية بالملكة ونفذت المرحلة الثانية مع مطلع الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٥/١٤٢٦ هـ التحق بها ١٣٧ أميا من منسوبي القوات الجوية وبذلك يكون قد حقق الهدف وهو اعلان القوات الجوية خالية من الامية.

٨ - مكة المكرمة بلا أمية.. بعد أن حقق مشروع المدينة المنورة بلا أمية نجاحات كبيرة حفز هذا النجاح إلى تطوع العاصمة المقدسة لتكون ثاني مدينة تعلن خالية من الامية وقد وافق معالي وزير التربية والتعليم على تنفيذ المشروع الذي حظي بدعم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وتم وضع خطة لتنفيذ المشروع وتم تدشين المشروع العام الدراسي الماضي ١٤٢١/١٤٢٧ هـ وحقق في سنته الأولى نجاحات كبيرة.

٩ - الحملات الصيفية لتوعية ومحو الامية.. بدأت وزارة التربية والتعليم منذ عام ١٣٨٧ هـ تنظيم حملات صيفية لتوعية ومحو الامية تهدف إلى محو أمية البدو الرحل الذين لا يمكنهم ظروفهم من الالتحاق ببرامج تعليم الكبار الثابتة على الرغم من كون تلك الحملات قديمة الا أنها أخذت في الاونة الاخيرة بعدا حضاريا وتنصويا أرق فقد شهدت تلك الحملات تطورا كبيرا في مجال التخطيط والتنفيذ والادارة والتفويج نتج عنها زيادة كبيرة في مخرجات تلك الحملات.